لحا

اغنيا امتي عن الصبر علي الوقوف للحساب عند ربها ان بفتح الهمزة وسكون النون يوخرهم عن لحاق فقرا امتي السابقين الي الجنة نصف يوم من ايام الاخرة قيل لسعد وكم نصف ذلك اليوم الذي ذكرته قال خمسماية سنة تمسك الطبري بهذا الحديث علي انه بقي من الدنيا بعد هجرة المصطفي نصف يوم وهو خمسماية سنة قال وتقوم الساعة ويعود الامر الي ما كان قبل ان يكون شي غير الباري ولم يبين وجه ورد عليه الداوودي قال وقت الساعة لا يعلمه الا الله ويكفي في الرد عليه ان الامر بخلاف قوله فقد مضى خمسماية سنة وثلثماية وحديث ابي داود في انها لا توخر اكثر من ذلك والله اعلم كما قال تعالي وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون يعني من عددكم فان هذا اليوم الذي هو كالف سنة الي الكفار قليل فان مقداره عليهم خمسين الف سنة وانه ليخفف علي من اختاره الله تعالي حتي يصير كمقدار ركعتي الفجر المسنونة انتهي من ابن رسلان قال شيخنا قال السهيلي ليس في هذا الحديث ما ينفي الزيادة علي خمسماية وقد جا بيان ذلك فيما رواه جعفر بن عبد الواحد بلفظ ان احسنت امتي فبقاوها يوم من ايام الاخرة وذلك الف سنة وان اسات وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه هذا التحديد لهذه الامة لا ينفي ما يزيد عليها ان صح رفع الحديث فاما ما يورده كثير من العامة ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يولف تحت الارض فليس له اصل ولا ذكر في كتب الحديث وقال الحافظ بن حجر قد حمل بعض شراح المصابيح حديث لن يعجز الله هذه الامة في نصف يوم علي حال يوم القيامة وزيفه الطيبي فاصاب قال واما زيادة جعفر فهي موضوعة لانها لا تعرف الا من جهته وهو مشهور بوضع الحديث وقد كذبه الايمة مع انه لم يسق سنده بذلك فالعجب من السهيلي كيف سكت عنه مع معرفته بحاله والله اعلم

حديث انى نهيت عن زبد المشركين وسببه كما في ابي داود عن عياض بن حمار قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اسلمت قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني نهيت فذكره قوله عن زبد المشركين قال شيخنا بفتح الزاي وسكون الموحدة يقال منه زبده يزبده بالكسر الرفد والعطا قال الخطابي يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخا لانه قبل هدية غير واحد من المشركين اهدى له المقوقس مارية والبغلة واهدى له اكيدر دومة فقبل منهما وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك علي الاسلام وقيل ردها لان للهدية موضعا من القلب وقد روي تهادوا تحابوا ولا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم ان يميل قلبه الي مشرك فردها قطعا لسبب الميل وليس ذلك مخالفا لقبوله هدية المقوقس واكيدر دومة ونحوهما لانهما اهل كتاب وليسوا بمشركين وقد ابيح لنا طعام اهل الكتاب ونكاحهم وذلك خلاف اهل الشرك وقال البيهقي في سننه يحتمل رده هديته التحريم ويحتمل التنزيه وقد يغيظه رد هديته والاخبار في قبول هدايا هم اكثر انتهي وقال العلما الجمع بين الاحاديث الدالة علي الجواز وحديث الترمذي وغيره اني نهيت عن زبد المشركين

لان

لان الامتناع في حق من يريد بهديته التودد والموالاة والقبول في حق من يرجي بذلك تانيسه وتاليفه علي الاسلام والله اعلم

حديث اني لا اصافح النسا وسببه وتمامه كما في النساي عن اميمة بنت رقيقة انها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة من الانصار نبايعه فقلنا يا رسول الله نبايعك علي ان لا نشرك بالله شيا ولا نسرق ولا نزني ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف فقال فيما استطعتن قالت قلنا الله ورسوله ارحم بنا منا هلم نبايعك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اصافح النسا انما قولي لماية امراة كقولي لامراة واحدة انتهي قال الدميري وروي انه صلى الله عليه وسلم لما قال ابايعكن علي ان لا تشركن بالله شيا قالت هند بنت عتبة وهي منتقبة وقلت في رواية متنكرة خوفا من النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعرفها لما صنعته بحمزة يوم احد والله انك لتاخذ علينا امرا ما نراك اخذته علي الرجال وكان بايع الرجال يومئذ علي الاسلام والجهاد فقط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تسرقن فقالت هند ان ابا سفيان رجل شحيح واني اصيب من ماله قوتنا فقال ابو سفيان هو لك حلال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وعرفها وقال انت هند قالت عفا الله عما سلف ثم قال ولا تزنين فقالت او تزني الحرة قلت زاد في رواية سعيد ابن منصور لقد كنا نستحي من ذلك في الجاهلية فكيف في الاسلام ثم قال ولا تقتلن اولادكن اي لا تئدن الموديات ولا تسقطن الاجنة قالت هند ربيناهم صغارا فقتلتموهم كبارا يوم بدر وانتم وهم اعلم فضحك عمر بن الخطاب وكان حنظلة بن ابي سفيان وهو بكرها قتل يوم بدر قلت وفي رواية سعيد انت قتلت اباهم وتوصينا باولادهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ولا ياتين ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا يعصينك في معروف قيل معني بين ايديهن السنتهن بالنميمة ومعني بين ارجلهن فروجهن وقيل ما بين ايديهن من القبلة وبين ارجلهن الجماع وقيل معناه لا يلحقن برجالهن ولدا من غيرهم هذا قول الجمهور وكانت المراة تلتقط ولدا فتلحقه بزوجها وتقول هذا ولدي منك وكان هذا من البهتان والافترا وروي عن هند انها لما سمعت ذلك قالت والله ان البهتان لامر قبيح انما يامر بالارشد ومكارم الاخلاق ثم قال ولا يعصينك في معروف قيل معناه لا ينحن ولا تخلو امراة منهن الا بذي محرم وقيل هو ان لا ينحن ولا يخمشن وجها ولا يقطعن شعرا والله اعلم

حديث اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم وسببه وتتمته كما في البخاري عن ابي سعيد الخدري بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه الي النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة بين عيينة بن بدر والاقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هولا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)

1